

جمهرة الأمثال

كان على عهد نوح فصاده جرح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فيقول إن دعائك من تدعوه لنصرك لا يجاب كدعاء الحمام الهديل .
ونحوه قول الآخر .
(فإن تك قيس قدمتك لنصرها ... فقد هلكت قيس وذل نصيرها) .
9 - قولهم إليك يساق الحديث .
يضرب مثلا للرجل يصلح له الأمر وهو مستعجل يلتمس الوصول إليه قبل أوانه .
وأصله ان رجلا خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه وجعل ذكره يتحرك حتى يصفه ثوبه فضربه بيده وقال إليك يساق الحديث .
ومن امثالهم في نحو هذا قول أوس بن حجر .
(ومستعجب مما يرى من أناتنا ... ولو زينته الحرب لم يترمرم) .
ولا أعرف أحدا مدح العجلة الا أبا العيناء فإن رجلا رآه يستعجل في أمر فقال له أرفق فإن العجلة من عمل الشيطان فقال لو كان كذلك